UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

موريتانيا

نحو مزيد من الصمود لسكان الحوض الشرقي

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، موريتانيا.
26 مارس 2018

تجزئة K فيلا 143 طريق الكورنيش
صندوق البريد 4405، نواكشوط، موريتانيا.

رقم الهاتف: 22245242122+
البريد الإلكتروني: mauno@unhcr.org
فيسبوك: UNHCR Mauritanie

صورة الغلاف: سيدة تعبر عن فرحتها في قرية بكلنكالة بالقرب من باسكنو.
©UNHCR/Helena Pes

ترجمة: ريم بنهيمة

تصميم الغرافيك: نخيل سامباموركي

نحو مزيد من الصمود لسكان الحوض الشرقي

مقدمة	4
كطع الحمال	6
بكلنكالة	8
لمقايس	10
سرماسة	12
خاتمة	14
كلمة شكر	16

«رغم الأوضاع الصعبة التي تعيشها المنطقة، لا يزال سكان باسكنو يرحبون باللاجئين الماليين ويتقاسمون مواردهم المحدودة معهم بسخاء. إن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاؤها يعملون على تقوية سبل عيش السكان الأكثر ضعفاً.»

نبيل عثمان

ممثل المفوضية في موريتانيا.

مقدمة

منذ يناير 2012، لا تزال الأوضاع الأمنية غير مستقرة في شمال مالي مما أدى إلى تدفق اللاجئين الماليين نحو موريتانيا. واستجابة لهذا الوضع، قامت المفوضية وبالتشاور مع وزارة الداخلية بإنشاء مخيم مبيرا (منطقة باسنكو) في المنطقة شبه الجافة للحوض الشرقي. وحالياً، يأوي هذا المخيم أكثر من 51000 لاجئاً مستفيداً من حماية ومساعدة المفوضية وشركائها.

ونظراً لاستمرار هشاشة الوضع الأمني والإنساني في شمال مالي، لا يرغب أغلب اللاجئين في العودة إلى بلدهم حالياً. لذلك فمن غير الممكن تنظيم برنامج للعودة الطوعية. وتستدعي إقامة اللاجئين المتواصلة في مخيم مبيرا تدعيم الجهود الهادفة إلى المحافظة على التعايش بينهم وبين السكان المستضيفين، خصوصاً وأن هذا الوضع يؤثر على الظروف المعيشية لحوالي 24000 من السكان في منطقة باسكنو. وتعيش هذه المجموعات من الرعاة الرحل بشكل متناثر حول مبيرا، في منطقة تعاني من شدة الجفاف ونقص في الخدمات وضعف في البنية التحتية. من المألوف أن نجد بعض اللاجئين في هذه القرى، حيث يرحب بهم السكان ويتقاسمون معهم الموارد المتوفرة.

ولذا، فإن السكان المستضيفين يستفيدون بدورهم من بعض الخدمات التي نوفرها في المخيم، كالمياه والرعاية الطبية. وبالرغم من هذا، تبقى هذه المجتمعات بحاجة ماسة للدعم. وتتدخل المفوضية وشركاؤها في هذا الشأن من خلال مشاريع تهدف إلى تعزيز سبل عيش السكان المحليين، ومن ضمنها برنامج لتحسين الوصول إلى المياه والذي سنتطرق له في الفقرة القادمة.

أتمنى لكم قراءة مفيدة، وأتقدم بجزيل الشكر إلى الحكومة الموريتانية التي لطالما فتحت أبوابها للاجئين على مر التاريخ وقدمت كافة التسهيلات لمكتب المفوضية في موريتانيا.

مع خالص الشكر،
نبيل عثمان

كطع الحمال

مواجهة تحديات الوصول إلى المياه

طفل يراقب قافلة تغادر "كطع الحمال" في رحلتها اليومية للبحث على الماء.

© UNHCR/Helena Pes

© UNHCR/Helena Pes

في الصحراء، الماء هو الحياة. وفي حالة حدوث نقص في المياه، من السهل أن تبرز توترات بين مختلف المجتمعات. لهذا فإن تحسين الوصول إلى المياه أمر أساسي من أجل تشجيع التعايش السلمي بين اللاجئين والمضيفين في المنطقة شبه الجافة للحوض الشرقي. إلا إن عملية التزود بالمياه لا تخلو من الصعوبات، وفي مقدمتها طبيعة التربة الصخرية المتواجدة في المنطقة إضافة إلى عمق مستوى المياه الجوفية.

قرية كطع الحمال هي مثال لهذه الصعوبات. ويتم حالياً إجراء الأعمال اللازمة لتعميق الآبار من طرف المفوضية والمنظمة الموريتانية «نجدة الصحراء» من أجل إمداد السكان بالماء.

أحمد (مسؤول في مشروع نجدة الصحراء) يظهر صخرة مستخرجة خلال الأشغال.
© UNHCR/Helena Pes

أعمال التنقيب الجارية في كطع الحمال.
© UNHCR/Helena Pes

بكلنكالة

حديقة للمرة الأولى

بكلنكالة (باسكنو).
حديقة من الخضروات تم إنشاؤها من طرف نساء المنطقة للمرة الأولى منذ أن دعمت المفوضية قريتهم بنظام محسن لضخ المياه.

© UNHCR/Helena Pes

حينما يتعلق الأمر بالماء, فإن تدخلاً صغيراً قد يغير حياة الإنسان. وبالنسبة للجماعات شبه الرحل القاطنة حول مخيم مبيرا, فقد مثل تحسين الوصول إلى الماء نقطة تحول. خلال أشهر, وبفضل نظام ضخ المياه الجديد الذي أقامته منظمة نجدة الصحراء بدعم من المفوضية, تمكنت هذه المجتمعات من جني منتوجات نباتية عضوية كالباذنجان والجزر والطماطم.

بالإضافة إلى اللحوم التي تبقى المادة الأساسية لسكان المنطقة, فإن الخضار من شأنها ضمان تغذية صحية ومتوازنة تم طبخها على مواقد تم تحسينها لتوفير 50% من الطاقة مقارنة بالمواقد التقليدية. في بيئة كالحوض الشرقي, من الضروري الحفاظ على الطاقة والموارد المحدودة من أجل تفادي نشوء خلافات بين المجتمعات المتجاورة. تدخل هذه المبادرة في إطار برنامج أطلقته المفوضية عبر منظمة نجدة الصحراء من أجل تعزيز التعايش السلمي في المنطقة.

قائد قرية بكلنكالة يظهر قوة نظام الضخ.

© UNHCR/Helena Pes

سيدة تحضر الطعام باستعمال موقد محسن.

© UNHCR/Helena Pes

لمقايس

سلامة القطيع لأجل سلامة الإنسان

قرية لمقايس (باسكنو).
طبيب بيطري يستعد لتلقيح الماشية

© UNHCR/Helena Pes

«لا نعرف إلا الماشية والانتجاع. صحة قطيعنا هي صحتنا.»

سيدة تقطن في لمقايس

الوضع الأمني الهش المتواصل في بعض مناطق الانتجاع مثل شمال مالي لا يمس بسبل عيش اللاجئين الماليين فحسب، بل وتلك الخاصة بالسكان المحليين للحوض الشرقي، خاصة في باسكنو التي أضحت تتعرض لضغط ديمغرافي ورعوي نتيجة لهذا الظرف. في هذا السياق، من الضروري أن يتم توفير نفس الدعم في وسائل العيش سواء للاجئين أو المجتمعات المستضيفة. كمثال حي لهذه الديناميكية، استفاد مجتمع لمقايس المتواجد على بعد بضعة كيلومترات عن مخيم مبيرا من نظام محسن للوصول إلى ماء شرب القطيع إضافة إلى مكان مخصص لتلقيح الماشية حيث تعتبر صحة القطيع حيوية لضمان سلامة المجتمعات التي تعول عليها.

تواجه موريتانيا موجة جفاف استثنائية في عام 2018، حيث أدت ندرة التساقطات المطرية إلى تفاقم سوء التغذية وخاصة في منطقة الحوض الشرقي التي تعاني من قلة المراعي وجفاف سريع للبرك، مما حد من المياه المتوفرة للماشية. كما أن جفاف الآبار أجبر البعض على الانتفال مبكرا نحو البلدان المجاورة كالسنغال ومالي.

طبيب بيطري يلقح الماشية.

© UNHCR/Helena Pes

يقوم سيدي، قائد قرية لمقايس، بإغلاق المكان المخصص لتلقيح الماشية.

© UNHCR/Helena Pes

سرماسة

الطاقات المتجددة تسهل اللقاءات

سرماسة (باسكنو).
قدوم بعض سكان المنطقة للتزود بالماء من مضخة مشغلة بالطاقة الشمسية تم بناؤها من طرف منظمة نجدة الصحراء بدعم من المفوضية.
© UNHCR/Helena Pes

«استقبلتني هذا المجتمع كأنني أخت لهم.»

مريم، لاجئة مالية في قرية سرماسة.

وتعتبر قرية سرماسة رائدة في هذا السياق، حيث استفادت من أول استثمار لإنشاء مضخة مياه تعمل حصرياً بالطاقة الشمسية. ويزود هذا النظام ثلاثة منابع توفر المياه اللازمة للسكان المحليين، والرعاة الرحل، والمواشي وزرع الخضروات.

تمثل هذه القرية نموذجاً يحتذى به لتحقيق التنمية والتمكين لكافة قرى الحوض الشرقي. ونلاحظ وجود نتائج أولية واعدة، فقد أصبحت حدائق الخضروات تشكل فرصة للالتقاء بين نساء القرية واللاجئات المرحب بهن واللواتي وجدن أرضية مشتركة للتفاهم والتعاون والتبادل.

منذ 2012 والمجتمعات المحلية تتقاسم مواردها ومراعيها مع اللاجئين بسخاء. والآن تحت تهديد الجفاف لهذه المناطق، أصبح من الضروري تقليص الضغط على منابع المياه. وفي هذا الإطار، تعمل المفوضية بالشراكة مع منظمة نجدة الصحراء على موازنة توزيع منابع الماء وتحسين الوصول إليها.

تلعب الطاقات المتجددة دوراً هاماً في صمود الأفراد الأشد هشاشة بالحوض الشرقي، حيث تقدم حلولاً مستدامة تفيد السكان وتخفض درجة اعتمادهم على المساعدات الإنسانية في نفس الوقت.

لقاء قرب منبع مائي مزود بالطاقة الشمسية.
© UNHCR/Helena Pes

ديالو، أحد الرعاة الماليين جانب حوض لشرب القطيع.
© UNHCR/Helena Pes

خاتمة

بعد ستة سنوات على الأزمة الغذائية المدمرة في منطقة الساحل، تبقى موريتانيا في خطر فيما يخص الأمن الغذائي بسبب قلة الأمطار التي لم تكن كافية سنة 2017 في عدد من المناطق مما أدى إلى انخفاض في المحاصيل والمراعي. كما أن تأثير الجفاف على الآبار وبرك الماء أجبر مربي المواشي على الهجرة أشهراً قبل الوقت المعتاد. وقد يؤدي هذ الوضع إلى تفاقم سوء التغذية في المناطق الرعوية كالحوض الشرقي، أو نشوء نزاعات بين السكان المحليين واللاجئين.

ويشكل اللاجئون أكثر من نصف سكان المنطقة، من بينهم 51000 لاجئ من مالي، وهو رقم لم يسبق له مثيل منذ سنة 2012. وسوف يزداد الوضع سوءا إن لم يتم التدخل الآن.

لقد سلطنا الضوء على النتائج الجيدة للحلول المستدامة في قرى منطقة باسكنو قرب مخيم مبيرا. والهدف منها تحسين الوصول إلى الماء ودعم وسائل العيش التقليدية من أجل تحقيق الصمود والتعايش السلمي. وينشغل الفاعلون الانسانيون الآن بمسألة النظافة والصرف الصحي في المخيم ومحيطه بينما تستمر المفوضية في شراكتها مع منظمة نجدة الصحراء من أجل حماية المحيط المباشر للاجئين والمستقبلين بهدف الحد من الصراعات وتوفير ظروف العيش الكريم.

كلمة شكر

«سيدة من قرية بكلنكالة تشكر المفوضية ومنظمة نجدة الصحراء على دعمهم.»

© UNHCR/Helena Pes

من نحن

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

تقود المفوضية العمليات الانسانية الدولية الهادفة لحماية الأشخاص النازحين قسراً بتوفير دعم حيوي لهم, وضمان حقوقهم الأساسية والسعي لإيجاد الحلول لبناء مستقبل أفضل.

في موريتانيا

تقوم المفوضية بتنسيق المساعدات وتحمي أكثر من 51000 لاجئ مالي في مخيم مبيرا وأكثر من 2000 لاجئ وطالب لجوء في الوسط الحضري.

نجدة الصحراء

نجدة الصحراء منظمة موريتانية غير حكومية, تأسست من طرف مواطنين موريتانيين أرادوا وضع مهاراتهم وخبراتهم في خدمة البيئة. وتهدف المنظمة إلى تعزيز إمكانيات الوسط الطبيعي والحفاظ على طرق حياة السكان من أجل ضمان وصولهم إلى الموارد الطبيعية. يقع مقر الجمعية الرئيسي في نواكشوط ولها فرع في باسكنو.

في الفترة ما بين 2016-2017, أنجزت المفوضية ونجدة الصحراء التدخلات التالية لصالح المجتمعات المستضيفة:

- إقامة سياج زراعي لصالح 70 عائلة في باسكنو و 90 عائلة في مناطق فصالة؛
- توزيع محاريث على 196 أسرة في باسكنو, و 1602 أسرة في فصالة, و 530 أسرة في المكفة و 440 أسرة في مناطق أظهر؛
- توزيع مواقد طهي محسنة على 326 أسرة في باسكنو, و 538 أسرة في فصالة, و 234 أسرة في المكفة و 145 أسرة في أظهر؛
- حفر الآبار وتحسين أنظمة المياه في 7 قرى في مناطق باسكنو وفصالة والمكفة.
- إنشاء موقع لتطعيم الماشية يعود بالفائدة على حوالي 18,000 أسرة.

موريتانيا
المجتمعات المستضيفة

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

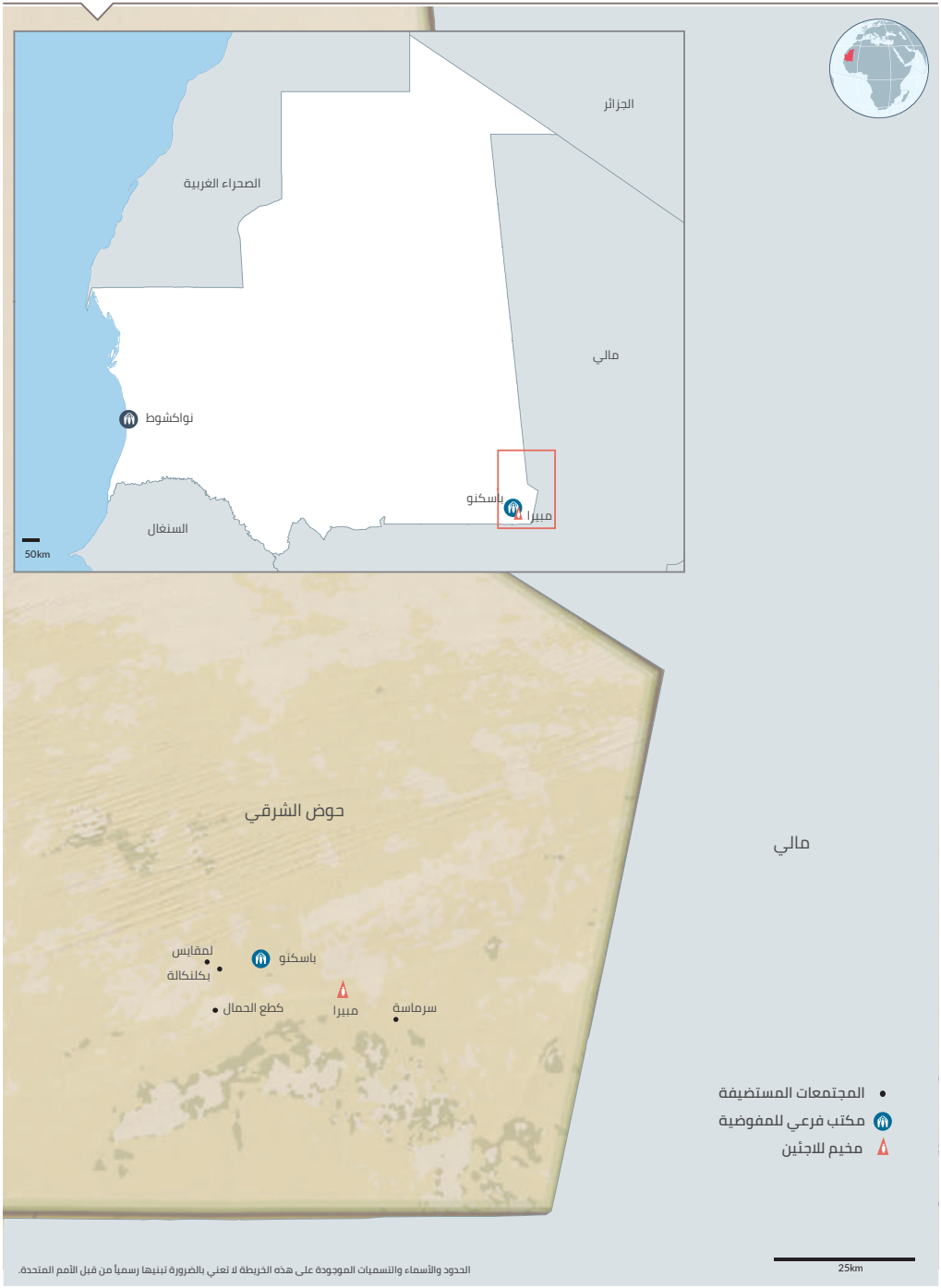

الحدود والأسماء والتسميات الموجودة على هذه الخريطة لا تعني بالضرورة تبنيها رسمياً من قبل الأمم المتحدة.

تاريخ الطباعة 16 مارس 2018 | المصدر: مفوضية اللاجئين | الناشر: مفوضية اللاجئين | للاستفسارات : mapping@unhcr.org | اسم الملف: mrt_host_communities_fr

تشكر المفوضية مموليها خلال عام 2017

وكجزء من استراتيجيتها للفترة مابين 1919-2018, سوف تواصل المفوضية تعزيز التعايش السلمي ودعم المجتمعات المستضيفة في منطقة حوض الشرقي.

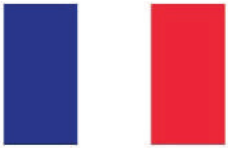

لاجئة مالية تنضم إلى نساء موريتانيات في أغنية عن أهمية الماء في كطع الحمال (باسكنو).
UNHCR/Helena Pes©